الباب الاول

مقدمة

أ خلفية البحث

اللغة إحدى الصفات الخصوصية والإنسانية في تمييز الإنسان عن سائر المخلوقات. ووفقا لقول خائر ، فإن اللغة نظام من الرموز الصوتية ذات الطابع الاعتباطي، يستخدمها جماعة من أفراد المجتمع للتفاعل فيما بينهم وللتعريف بأنفسهم. ولكون اللغة أداة للتواصل الشفهي والكتابي، فإنها وسيلة الإنسان في التعبير عن الأفكار والرغبات والمشاعر (ديفيانتي، ٢٠١٧). وعليه فإن للغة وظيفة أساسية، وهي كونها وسيطا في نقل المعلومات.

اللغة العربية إحدى اللغات السامية المنتمية إلى أسرة اللغات الأفروآسية، وهي من أقدم اللغات في العالم التي لا تزال مستعملة على نطاق واسع إلى الوقت الحاضر. وللغة العربية دور عظيم في الحضارة الإسلامية، لكونها اللغة التي نزل بها القرآن الكريم. وإن الحفاظ على أصالتها وقواعدها اللغوية مسؤولية على عاتق الأمة الإسلامية، لضمان صحة فهم النصوص الدينية وعدم الانحراف في تفسيرها. ومن ثم فإن تعلم اللغة العربية خطوة أساسية لفهم التعاليم والأحكام الإسلامية فهما صحيحا مباشرا من مصادرها الأصلية (زلقرنين، ٢٠٢٥)

وظائف اللغة تدرس من خلال نهجين، وهما: النهج الخارجي والنهج الداخلي. فالنهج الخارجي هو نوع من الدراسة التي تجرى خارج البنية الداخلية للغة، كعلم اللغة الاجتماعي، وعلم اللغة النفسي، وعلم اللغة العصبي، وغيرها من الجوانب المتصلة بها. وأما النهج الداخلي

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

فهو نوع من الدراسة التي تتناول البنية الداخلية للغة نفسها، وتجري وفق الإجراءات والقواعد المعتمدة في علم اللغة. ومن مجالات هذا النهج: الفونيتيك، والسنتاكسيس، والسيمانتيك. فالسيمانتيك هو العلم الذي يدرس المعنى، والسنتاكسيس هو العلم الذي يدرس بنية الجملة وقواعد ترتيبها في اللغة، والفونيتيك هو أحد فروع علم اللغة الذي يدرس الأصوات اللغوية وظيفيا. ومن المجالات الأخرى في هذا المدخل علم المورفولوجيا (غاني ، ٢٠١٨).

المورفولوجيا مشتق من كلمة (مورف) التي تدل على المعنى الشكلي، ومن كلمة (لوغوس) التي تدل على المعنى العلم. وعلى هذا فإن المورفولوجيا في معناه الحرفي هو العلم المتعلق بالأشكال .وفي مجال الدراسات اللغوية ، فالمورفولوجيا هو أحد فروع علم اللغة الذي يختص بدراسة أشكال الكلمات وطرق تكوينها وتحليلها. ونقلا عن تاريغان، فإن المورفولوجيا جزء من علم اللغة يبحث في تفاصيل الكلمة وفي التغيرات الشكلية التي تؤثر في صنفها ومعناها. وكذلك فإن رملان يرى أن المورفولوجيا فرع من فروع علم اللغة يعنى بدراسة بنية الكلمة دراسة عميقة، وبالبحث في الجوانب التي تؤثر في شكل الكلمة وصنفها ومعناها (رملان، ٢٠٠٩).

مجال دراسة علم المورفولوجيا هو وحدات المورفولوجيا ، وعمليات المورفولوجيا، وأدوات المستخدمة في تلك العمليات. فأما وحدات المورفولوجيا فهي المورفيمات، سواء أكانت جذورا أم زوائد، وكذلك الكلمة. وأما عمليات المورفولوجيا فهي تشمل عدة مكونات، منها: المادة الأساسية أو الصيغة الأصلية، وأدوات التكوين كالزيادة، والتضعيف، والتركيب، إضافة إلى المعنى النحوي أو الدلالي (خير، ٢٠١٢). وأما في اللغة العربية فإن المورفولوجيا معروف باسم علم

الصرف، وهو علم يعنى بقواعد تكوين الكلمة، دون التعرض لمسائل الإعراب أو المواقع النحوية في الجملة، كما لا يبحث في مسائل البناء. ومجال دراسته هو الأسماء المعربة والأفعال المتصرفة (رفاعي، نقلا عن هداية، ٢٠١٨)

وأما في إطار هذه الدراسة فإن نطاق البحث محدود في دراسة عمليات المورفولوجيا التي تكون أدوات تكوينها الزوائد ، وهي المعروفة باصطلاح الزيادة. والزيادة هي عملية تكوين الكلمة عن طريق إلحاق زائدة بالصيغة الأصلية أو الكلمة الأساسية، سواء أكانت مفردة أم مركبة (جنة، ٢٠٢٠). ويقرر أزهري (نقلا عن أ. جلو،٢٠١٦) أن الزائدة هي مورفيم مقيد يلحق بالمورفيم الأصلي أو الجذر.

الفعل كلمة وظيفتها التعبير عن حالة أو نشاط معين (فوترا،٢٠٢٢). وهو كلمة تدل على حدوث عمل مقترن بزمان معين. ومن حيث الزمان فإن الأفعال تنقسم إلى ثلاثة أقسام، وهي: الفعل الماضي، والفعل المضارع، وفعل الأمر (سيتي خديجة،٢٠٢٣). وأما الفعل من حيث عدد الحروف، ينقسم إلى فعل مجرد وفعل مزيد. فالفعل المجرد ينقسم إلى نوعين، وهما: الفعل المجرد الثلاثي، وهو ما تركب من ثلاثة أحرف، والفعل المجرد الرباعي، وهو ما تركب من أربعة أحرف. وأما الفعل المزيد فله أوزان فرعية، وينقسم إلى الفعل الثلاثي المزيد، وهو ما زيد فيه على أصله الثلاثي، والفعل الرباعي المزيد، وهو ما زيد فيه على أصله الرباعي. وهذه الدراسة مقصورة على تحليل أوزان الفعل الثلاثي المزيد، خاصة في مجال الزيادة . وتشمل الزيادة في الفعل الثلاثي المزيد ثلاثة أنواع، وهي: الفعل الثلاثي المزيد بحرف، والفعل الثلاثي المزيد

بحرفين، والفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف. وينحصر تركيز هذا البحث في دراسة الزيادة في الفعل الثلاثي المزيد بحرفين. (ديفنالدي،٢٠٢٢)

إن معظم الدراسات المتعلقة بالأفعال المزيدة في اللغة العربية دراسات وصفية بنيوية، ينحصر اهتمامها في تصنيف الأشكال أو الأوزان الصرفية للفعل، مثل استفعل، وتفاعل، وافتعل، دون التعرض لبيان أثر هذه الأشكال في الدلالة والوظيفة النحوية للفعل في الجملة. والحال أن اختيار صيغة الفعل في النصوص التراثية، خاصة في كتب الفقه، ذو تأثير بالغ في تحديد المعنى الحكمي أو الفتوي. فالفعل ذو الدلالة التعدية أصلا قد ينتقل بعد الزيادة إلى دلالة اللزوم، أو المطاوعة، أو يدل على المشاركة، وذلك بسبب التغير في بنيته الصرفية.

ومما يمثل به فعل (يقتصر) المشتق من الجذر (ق–ص–ر) الذي يدل أصله على التقصير أو التقليل، فإنه بعد الزيادة بحرف التاء على وزن افتعل يتحول معناه إلى دلالة الاكتفاء بالنفس، وهو معنى لازم. وفي سياق القول: (ويجوز أن يقتصر على الماء)، فإن فهم دلالة هذا الفعل لا ينبني على بنيته الصرفية فقط، بل يتحدد أيضا بوظيفته النحوية وبالسياق الفقهي الذي ورد فيه. وعلى هذا، فإن أهمية المقاربة السينتاكسية السياقية في تحليل الأفعال المزيدة أمر ضروري، لكي لا يقع الخلل في فهم المعنى.

وحتى الوقت الحاضر فإن قلة الدراسات الجامعة لبحث الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين من جانبين متكاملين أمر ملحوظ، وهما: الجانب الصرفي الذي يتعلق ببنية الكلمة وطرق تكوينها، والجانب التركيبي السياقي الذي يتصل بوظيفة الكلمة ودلالتها في بنية الجملة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وإن معظم الدراسات السابقة ذات نزعة وصفية بنيوية، إذ يقتصر اهتمامها على بيان الأشكال والأوزان دون النظر إلى موقع الفعل في التركيب أو إلى أثره في تحديد المعنى دلاليا وتداوليا.

وعلى هذا، فإن وجود فجوة بحثية في هذا المجال أمر ظاهر، وهي فجوة تستوجب السعي إلى سدها، خاصة في سبيل فهم العلاقة بين بنية الكلمة، ووظيفتها النحوية، ومعناها السياقي في النصوص العربية التراثية.

ومن أهم كتب الفقه التراثية الغنية باستعمال الأفعال المزيدة كتاب غاية الاختصار للإمام أبي شجاع. وهذا الكتاب مرجع معتمد في التراث العلمي للمذهب الشافعي، وهو مما يعتمد عليه على مرجع واسع في تعليم أحكام الشريعة الإسلامية. وعلى ذلك فإن تحليل أنواع الأفعال المزيدة بحرفين، ووظائفها النحوية، ودلالاتها في هذا الكتاب أمر ذو أهمية بالغة، درءا لوقوع سوء الفهم في استنباط المقاصد الحكمية المتضمنة في تراكيب النصوص.

وفيما يلي مثال لنتائج تحليل الزيادة في كتاب غاية الاختصار.:

. (الصفحة ٥/ السطر ٣/٣-٤) فصل : والذي يوجب الغسل ستة أشياء : ثلاثة تشترك فيها الرجال والنساء وهي إلتقاء الختين و إنزال المني و الموت

هذه الجملة جزء من نص وارد في كتاب غاية الاختصار، والكلمة التي تقع موضع تركيز هذا البحث هي تشترك. وهذا الفعل فعل مضارع مزيد بحرفين، وأصله من الجذر (ش ر ك)، وهو جذر يدل على معنى الاشتراك والانضمام .وهذا الفعل مشتق من الفعل اشترك على وزن افتعل، حيث زيدت همزة الوصل في أوله، وحرف التاء بعد فاء الفعل و عينه، فصار اشترك، ثم

جاء مضارعه يشترك ومنه تشترك.ومن حيث الدلالة الصرفية، فإن صيغة افتعل في هذا الفعل تدل في هذا السياق على معنى التشارك، وهو اشتراك طرفين أو أكثر في الحكم على وجه الاجتماع، لا على سبيل الانفراد. ويتجلى ذلك في قوله "تشترك فيها الرجال والنساء"، حيث يدل الفعل على أن الحكم المذكور يشمل كلا الطرفين معا.وبذلك يكون الفعل لازما في أصله، ويتعدى بحرف الجر "في"، للدلالة على المجال الذي يقع فيه الاشتراك.وأما التاء في أول الفعل فهي من حروف المضارعة، تدل على الزمن الحاضر أو الاستقبال، مع دلالتها على أن الفاعل مؤنث غير عاقل (ثلاثة)، باعتبارها المفردة المؤنثة .فإن الضمة الظاهرة في آخره تدل على حالة الرفع، لكون الفعل المضارع خاليا من الناصب والجازم، وهي مورفيم يدل على الإعراب، أما الحركات الداخلية فهي من البنية الصرفية الدالة على صيغة الفعل المعلوم.

التحليل النحوي والتوزيع التركيبي

أما من حيث التحليل النحوي، فإن قوله: (ثلاثة تشترك فيها الرجال والنساء) جملة فعلية وقعت صفة لـ(ثلاثة).ويقع الفعل (تشترك) مسندا في التركيب، أما المسند إليه فهو (الرجال والنساء)، وهما فاعل الفعل على سبيل العطف.وأما الضمير في قوله (فيها) فيعود على (ثلاثة)، أي في هذه الثلاثة من الأشياء الموجبة للغسل.والجار والمجرور (فيها) متعلقان بالفعل (تشترك)، ويبينان مجال الاشتراك وموضعه.

التحليل المورفوسينتاكسي وعلاقة اللزوم والتعدي

ويتضح اللزوم في هذا الفعل من خلال الربط بين بنيته الصرفية ووظيفته النحوية؛ فالفعل (اشترك) على وزن (افتعل) مشتق من الفعل المجرد (شرك)، وهو فعل لازم في أصل استعماله، لأنه يدل على وجود المشاركة من الفاعل دون احتياج إلى مفعول به صريح .ولما انتقل إلى صيغة (افتعل) في قوله (اشترك)، بقي على لزومه، إلا أن الزيادة أفادت تقوية معنى المشاركة والاجتماع بين طرفين فأكثر. ولذلك جاء الفعل في النص مكتفيا بفاعله، وتعلق به الجار والمجرور (فيها) لبيان موضع الاشتراك، دون أن يحتاج إلى مفعول به.

معنى ووظيفة وزن افتعل في السياق الفقهي

وأما بيان معنى ووظيفة وزن افتعل في الفعل "تشترك"، فإن هذا الفعل في قوله: "ثلاثة تشترك فيها الرجال والنساء" هو فعل مضارع مشتق من الفعل "اشترك" على وزن افتعل، وأصله من الجذر (ش ر ك)، وهو جذر يدل على معنى الاشتراك والانضمام .وقد تحققت في هذا الفعل زيادة همزة الوصل في أوله، وحرف التاء بعد فاء الفعل، من غير وقوع إدغام، وهو من أبنية الأفعال المزيدة بحرفين. ووزن افتعل يحتمل دلالات متعددة، منها: المطاوعة، والاتخاذ، وطلب الفعل، والمبالغة، والدلالة على معنى الفعل الأصلي، وقد يفيد أيضا معنى المشاركة بحسب السياق.وبالنظر إلى سياق هذه الجملة، فإن معنى "تشترك" هنا هو معنى التشرك، أي اشتراك أكثر من طرف في حكم واحد على وجه الاجتماع لا على سبيل الانفراد. ويدل على ذلك اقتران الفعل بذكر "الرجال" و"النساء"، مما يفيد أن الحكم المذكور يشمل الفريقين معا.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وكما أن الأصل اللغوي للجذر (ش ر ك) يدل على الاشتراك ووجود نصيب مشترك، فإن استعمال صيغة افتعل هنا يعزز دلالة الاشتراك في الحكم، دون أن يدل على معان أخرى كالمطاوعة أو الطلب أو الاتخاذ، لعدم وجود قرائن سياقية تدل على ذلك.وبناء على ذلك، فإن الفعل "تشترك" في هذا السياق يصنف على وزن افتعل، بدلالة الاشتراك المستفادة من الجذر والسياق، لا من خصوص الصيغة وحدها

ومن خلال تحليل البيانات المتعلقة بالزيادة في الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين وبالسينتاكسيس السياقي، أي وظائف الألفاظ ودلالاتها في تركيب الجملة، فإن رجاء الباحث هو الكشف عن أنواع هذه الزيادة وأثرها في الوظيفة النحوية والدلالة السياقية.وبناء على ذلك فإن هذا البحث دراسة للزيادة في الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين وللسينتاكسيس السياقي في كتاب غاية الاختصار، وهو بحث معنون بـ:

(الزيادة في الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين في كتاب غاية الاختصار للإمام أبي شجاع (دراسة مورفوسينتاكسس))

ب تحديد البحث

استنادا إلى الخلفية المتقدمة، فإن الباحث يضع صياغة لمشكلة البحث ويحدد نطاقها في النقاط الآتية:

١ .ما أنواع ووظائف الزيادة في الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين في كتاب غاية الاختصار للإمام أبي شجاع؟

٢ .ما الوظيفة النحوية للأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين في تراكيب الجمل في كتاب غاية الاختصار للإمام أبي شجاع؟

ج اغرض البحث

استنادا إلى صياغة المشكلة المتقدمة، فإن الباحث أغراضا من هذا البحث، وهي كما يأتي:

١ .معرفة أنواع ومعاني الزيادة في الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين في كتاب غاية الاختصار للإمام أبي شجاع.

٢ .لتحليل الوظيفة النحوية للأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين في كتاب غاية الاختصار للإمام أبي شجاع، للكشف عن إسهامها في تفسير دلالة النص.

د فوائد البحث

ورجاء الباحث أن تكون نتائج هذا البحث ليست مجرد كتابة عادية، بل ذات فائدة للباحث وللقارئ أيضا، أما فوائد هذا البحث فهي كما يأتي:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

١. الفائدة النظرية

وأما الفائدة النظرية لهذا البحث فهي متوقعة أن تكون ذات نفع للقراء، وذلك من خلال الإسهام في تطوير دراسات اللغة العربية، خصوصا في مجالي المورفولوجيا والسينتاكسيس.

ومن طريق تحليل أنواع الزيادة ووظائف الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين تركيبيا، يسهم هذا البحث في إثراء الخزانة العلمية في مجال دراسة بناء الكلمة والعلاقة بين بنيتها الصرفية ووظيفتها النحوية في النصوص العربية التراثية.

وإلى جانب ذلك فإن هذا البحث تأكيد لأهمية المنهج اللغوية في فهم الدلالات السياقية للنصوص الفقهية

٢. الفائدة العملية

أ. والمأمول أن تسهم نتائج هذا البحث في تسهيل فهم أنواع الزيادة ووظائفها في الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين، مما يعين الطلاب على تحليل البنية الصرفية للأفعال العربية بدقة.

ب. والمأمول أن تسهم نتائج هذا البحث في تنمية مهارة الطلاب في تحليل الوظائف النحوية للأفعال داخل تراكيب الجمل، مما يساعدهم على فهم دلالة النصوص العربية فهما أعمق .

ت. والمأمول أن تكون نتائج هذا البحث مرجعا في تعليم اللغة العربية، خاصة في مجالي المورفولوجيا والسينتاكسيس، بما يسهم في دعم الأبحاث اللاحقة لدارسي اللغوية.

هـ اطار التفكير

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وخلفية هذا البحث قائمة على الرؤية القائلة بأن الأفعال في اللغة العربية لا تتعرض للتغيير في صيغها من خلال عملية الزيادة فقط، بل تشمل أيضا تغيرا في الوظيفة النحوية والدلالة. ومن أبرز أنواع الأفعال الجديرة بالدراسة الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين، وهي أفعال أصلها جذور ثلاثية، ويلحقها حرفان زائدان، مما يفضي إلى تغير مورفولوجي ودلالي في آن واحد. والأسس النظرية لهذا البحث قائمة على النهج المورفوسينتاكسيس.

وتعريف كريستال (١٩٨٠) للمورفولوجيا هو أنها فرع من فروع اللغوية يختص بدراسة البنية الداخلية للكلمة، مع تركيز التحليل على استعمال المورفيمات باعتبارها وحدات بنائية للكلمات. وتعريف خير (٢٠١٢) للمورفيم أنه أصغر وحدة نحوية ذات معنى.

إن للمورفيم في اللغة العربية عند قدور مظاهر متعددة تبلغ عشرة مظاهر، منها الحركات، والحرف، والأدوات، والعلامات، والصيغ الصرفية، وغير ذلك من المظاهر التي تحمل وظائف صرفية ونحوية (قدور، ١٩٩٦). غير أن هذا البحث لا يتناول جميع تلك المظاهر، بل يقتصر على مظهرين منها، وهما الحرف باعتباره صامتا مزيدا يسهم في تكوين بنية الفعل، والصيغة الصرفية باعتبارها الهيئة البنائية التي تسهم في تحديد الدلالة والوظيفة. وفي سياق اللغة العربية فإن وظيفة المورفولوجيا لا تقتصر على بناء الكلمة فقط، بل تتجلى أيضا في إنتاج الدلالات والوظائف النحوية من خلال عمليات الزيادة. وللزيادة في اللغة العربية دور مهم في تكوين الأفعال الاشتقاقية، بما فيها الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين .

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وتقسيم المغلي للزوائد في بنية الكلمة قائم على ثلاثة أنواع رئيسة، وهي السوابق، والدواخل، واللواحق (مغلي). ولكل منها موضع ووظيفة مختلفة في تشكيل الدلالة والبنية النحوية للكلمة. لا تقتصر الزيادة على التغيير البنية الصرفية للفعل، بل تسهم ايضا في تغيير دلالته واثراء مجاله الدلالي.

وفيما يلي أنواع الأوزان الصرفية للزيادة مع وظائفها :

١. وزن انفعل

الفعل الثلاثي هو الفعل الذي تتألف مادته من ثلاثة أحرف أصلية، وأما وزن انفعل فهو من أوزان الفعل الثلاثي المزيد بحرفين، وتكون زيادته بهمزة الوصل والنون في أول الكلمة. ودلالة هذا الوزن هي المطاوعة، وهي الدلالة على وقوع الفعل نتيجة لفعل سابق أو استجابة له، ومن أمثلة ذلك فتحت الباب فانفتح.

٢. وزن افتعل

أما وزن افتعل فهو أحد أوزان الفعل الثلاثي المزيد بحرفين، وتتحقق صيغته بزيادة همزة الوصل في أول الكلمة، والتاء بعد الحرف الأول من الجذر. ولدلالة هذا الوزن معان متعددة تختلف باختلاف السياق والاستعمال، فمنها المطاوعة، وهي دلالة تفيد وقوع الفعل استجابة لفعل سابق، ومن أمثلتها ضممته فاضطم .ومنها الاتخاذ، وهو جعل الفاعل نفسه متصفا بمعنى الفعل الأصلي أو متلبسا به، ومن أمثلته الفعل :اتخذ الله إبراهيم خليلا.ومنها التشارك، وهو اشتراك طرفين أو أكثر في أداء الفعل على سبيل التبادل، كما في قولهم :اقتتل الجيشان ومنها التصرف بالاجتهاد والمبالغة، وهو دلالة الفعل على وقوع الحدث مع بذل الجهد أو المشقة أو التكرار، ومن أمثلته :اجتهد الطالب في دراسته ومنها الاختيار، وهو انتقاء الشيء واصطفاؤه من بين غيره، ومن أمثلته :اختار المعلم الطالب المتفوق ومنها الطلب، وهو دلالة الفعل على السعي في تحصيل الشيء وطلبه، ومن أمثلته ابتغى رضا الله، أي طلب الرزق بكد وتعب. ومن المعاني التي ترد على سبيل القلة مجيء وزن افتعل بمعنى الفعل الثلاثي المجرد، كما في الفعل ارتقب.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٣. وزن افعل

أما وزن افعل فهو أحد أوزان الفعل الثلاثي المزيد بحرفين، وتتحقق صيغته بزيادة همزة الوصل في أول الكلمة مع تضعيف الحرف الأخير من الجذر. والدلالة الأصلية لهذا الوزن هي المبالغة في الوصف، إذ تفيد شدة الصفة وقوتها مع الدلالة على ثبوتها واستقرارها، من غير أن تدل على وقوع حدث أو حركة. ولذلك فإن الأفعال الواردة على هذا الوزن تعد أفعالا لازمة لا تتعدى إلى مفعول به. ومن أمثلة هذا الوزن الفعل احمر، أي صار شديد الحمرة.

٤. وزن تفعل

أما وزن تفعل فهو أحد أوزان الفعل الثلاثي المزيد بحرفين، وتتحقق صيغته بزيادة التاء في أول الكلمة مع تضعيف الحرف الثاني من الجذر. ولدلالة هذا الوزن معان متعددة تختلف بحسب السياق اللغوي. فمنها المطاوعة، وهي دلالة تفيد وقوع الفعل استجابة لفعل سابق، ومن أمثلتها :علمته فتعلم .ومنها التكلف، وهو تكلف الفاعل اكتساب الصفة أو المعنى الذي يدل عليه الفعل الأصلي، ومن أمثلته :تصبر، أي تكلف الصبر. ومنها الاتخاذ، وهو جعل الفاعل الشيء متصفا بما يدل عليه الفعل، ومن أمثلته :توسد ثوبه، أي جعل ثوبه وسادة. ومنها التجنب، وهو ترك الفاعل ما يدل عليه أصل الفعل، ومن أمثلته :**تأثم**، أي تجنب الإثم. ومنها الصيرورة، وهي الانتقال من حال إلى حال، كما في الفعل :تأيمت المرأة، أي صارت أيما. ومنها التكرار، وهو دلالة الفعل على وقوع الحدث شيئا بعد شيء أو على وجه متدرج، ومن أمثلته : تجرع المريض الدواء، أي شربه جرعة بعد جرعة. ومنها الطلب، وهو سعي الفاعل إلى اكتساب

صفة معينة، ومن أمثلته :تشجع، أي حاول اكتساب الشجاعة. ومن المعاني التي ترد على سبيل القلة موافقة وزن تفعل لمعنى فعل، كما في الفعل :تولى.

٥. وزن تفاعل

أما وزن تفاعل فهو أحد أوزان الفعل الثلاثي المزيد بحرفين، وتتحقق صيغته بزيادة التاء في أول الكلمة، والألف بعد الحرف الأول من الجذر. ولدلالة هذا الوزن معان متعددة، من أشهرها المشاركة، وهي دلالة تفيد اشتراك طرفين أو أكثر في وقوع الفعل على سبيل التبادل، ومن أمثلتها :تعاون الطالبان على البر .ومنها التكلف، وهو إظهار الفاعل صفة ليست ثابتة فيه أو ادعاؤ الاتصاف بها، ومن أمثلته :تناسى، أي أظهر النسيان أو تظاهر به. ومنها المطاوعة، وهي دلالة على وقوع الفعل استجابة لفعل سابق، ولا سيما إذا كان الفعل الأول على وزن فاعل، ومن أمثلتها :نازعته فتنازعا .ومن المعاني التي ترد على سبيل القلة مجيء وزن تفاعل بمعنى الفعل الثلاثي المجرد، كما في قولهم :تقارب الأمر.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

والتغير في الصيغة والدلالة الناتج عن عملية الزيادة له أثر مباشر في الوظيفة النحوية للفعل في الجملة، وبعبارة أخرى فإن الزيادة لا يقتصر دورها على المستوى الصرفي فقط، بل لها انعكاسات في البنية التركيبية، ولا سيما في تحديد الموقع النحوي للفعل داخل الجملة.

ومن جهة أخرى فإن الوظائف النحوية عند خير (٢٠١٢) هي مواضع بنيوية في تركيب الجملة، تفهم من حيث المفهوم على أنها فراغات بنيوية تحتاج إلى أن تملأ بفئات نحوية معينة لتكتمل الجملة. وتشمل هذه المواضع العناصر الرئيسة، مثل: المسند، والمسند إليه، والمفعول به،

والظرف، وغيرها من التكميليات. والعلاقة بين الصيغة الصرفية للفعل وموقعه النحوي تبين أن كل تغيير في الصيغة لا ينفصل عن السياق التركيبي للجملة.

وبناء على ذلك فإن دراسة الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين من منظور صرفي . من حيث البنية وعملية التكوين (ومن منظور نحوي) من حيث الوظيفة والدلالة في تركيب الجملة (أمر ذو أهمية لفهم حركة اللغة العربية فهما شاملا). وهذا البحث ذو هدف كاشف عن العلاقة بين البنية الصرفية، والوظيفة النحوية، والدلالة السياقية في النصوص العربية الكلاسيكية، كما أنه مبين لكيفية قدرة صيغة واحدة على أن تحمل طيفا واسعا من المعاني والأدوار في بنية الجملة . وفيما يلي عرض إطار التفكير في بحث (الزيادة في الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين في كتاب غاية الاختصار لأبي شجاع (دراسة مورفوسنتاكسيس))

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

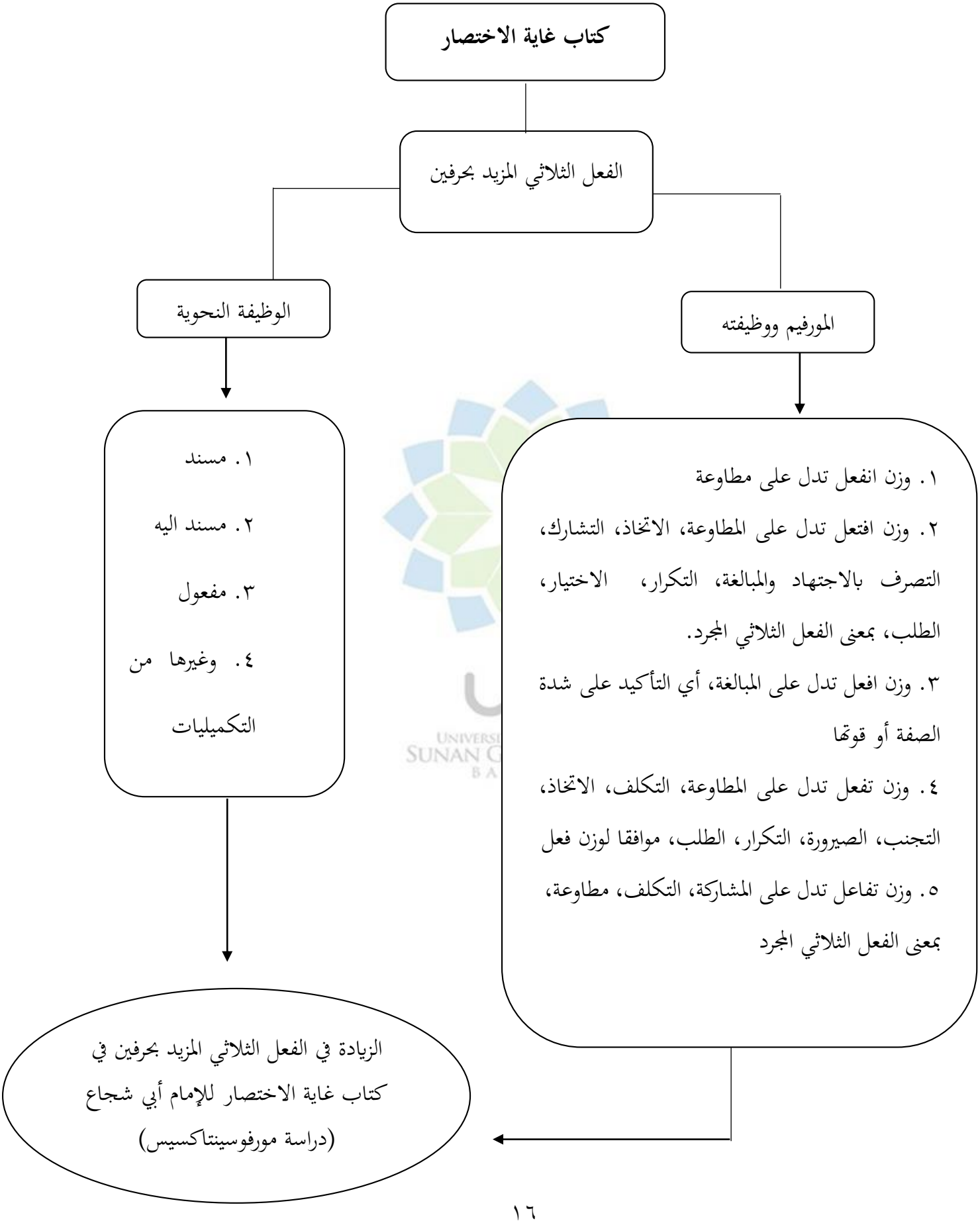
كتاب غاية الاختصار
الفعل الثلاثي المزيد بحرفين
الوظيفة النحوية
المورفيم ووظيفته
١. مسند
٢. مسند اليه
٣. مفعول
٤. وغيرها من التكميليات
١. وزن انفعل تدل على مطاوعة
٢. وزن افتعل تدل على المطاوعة، الاتخاذ، التشارك، التصرف بالاجتهاد والمبالغة، التكرار، الاختيار، الطلب، بمعنى الفعل الثلاثي المجرد.
٣. وزن افعل تدل على المبالغة، أي التأكيد على شدة الصفة أو قوتها
٤. وزن تفعل تدل على المطاوعة، التكلف، الاتخاذ، التجنب، الصيرورة، التكرار، الطلب، موافقا لوزن فعل
٥. وزن تفاعل تدل على المشاركة، التكلف، مطاوعة، بمعنى الفعل الثلاثي المجرد
الزيادة في الفعل الثلاثي المزيد بحرفين في كتاب غاية الاختصار للإمام أبي شجاع (دراسة مورفوسينتاكسيس)

و الدراسة السابقة

أما بعض نتائج الدراسات السابقة التي تقترب من هذا البحث فهي كما يأتي:

١. من الدراسات السابقة مقالة علمية نشرت سنة ٢٠٢٢م بعنوان (الزيادة في الفعل الثلاثي المزيد المضعف في اللغة العربية)، وهي من تأليف دفنالدي. وموضوع هذه الدراسة هو بحث عملية الزيادة في الفعل الثلاثي المزيد المضعف في اللغة العربية بالاعتماد على المنهج الوصفي الكيفي. وهدفها هو وصف صور الزيادة في هذا النوع من الأفعال، وبيان المعاني التي يدل عليها كل وزن، وتوضيح وظيفة هذه الزيادة في اللغة العربية. وأما نتائج الدراسة فهي إظهار أن الفعل الثلاثي المزيد المضعف يرد على عدة أوزان، منها :فعل، وتفعل، وافعل، وافعول .

وأما وجه التشابه بين تلك الدراسة وهذه الدراسة فهو اشتراكهما في دراسة الزيادة في الفعل الثلاثي المزيد في اللغة العربية، وذلك من خلال الدراسة الصرفية، ولا سيما في تحليل التغير الذي يطرأ على بنية الفعل بسبب الزيادة وبيان المعاني الصرفية الناتجة عنها. وأما وجه الاختلاف فهو اختلاف موضوع الدراسة، ونطاقها، والمدخل المستخدم فيها. فدراسة دفنالدي تتناول الفعل الثلاثي المزيد المضعف بصفة عامة في اللغة العربية، وتركز على الجانب الصرفي. وأما هذه الدراسة فموضوعها كتاب غاية الاختصار للإمام أبي شجاع، وهي تركز على الفعل الثلاثي المزيد بحرفين من خلال الدراسة الصرفية النحوية، فلا يقتصر تحليلها على بيان صور الزيادة ومعانيها الصرفية، بل يشمل أيضا تحليل الوظيفة النحوية للفعل في تركيب الجملة. وأما إسهام دراسة دفنالدي (٢٠٢٢) في هذه الدراسة فهو توفير الأسس النظرية المتعلقة

UIN
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

بعملية الزيادة الصرفية في الفعل الثلاثي المزيد، وما يترتب عليها من تغير في البنية والمعنى، مما يساعد على تحليل بيانات هذه الدراسة وتصنيفها على أسس صرفية سليمة.

٢. من الدراسات السابقة رسالة علمية أعدها محمد لقمان حكيم في جامعة مالانج الحكومية سنة ٢٠٢٠م، وهي بعنوان (العمليات الصرفية لأوزان الفعل المزيد ومعانيها في الجزء الثامن والعشرين من القرآن الكريم).وموضوع هذه الدراسة هو بحث العمليات الصرفية في بناء الفعل المزيد الوارد في الجزء الثامن والعشرين من القرآن الكريم، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي الكيفي. وهدف الدراسة هو التعرف على أوزان الفعل المزيد، وبيان كيفية تكوينها، وتوضيح المعاني الصرفية التي يدل عليها كل وزن في ضوء علم الصرف. وأما نتائج الدراسة فهي إظهار أن الفعل المزيد في الجزء الثامن والعشرين من القرآن الكريم يرد على أوزان متعددة، ولكل وزن خصائصه ومعانيه الصرفية التي تميزه من غيره، ومن ثم فإن كل زيادة في أصل الفعل يترتب عليها تغير في معناه.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وأما وجه التشابه بين تلك الدراسة وهذه الدراسة فهو اشتراكهما في دراسة الفعل الثلاثي المزيد، مع التركيز على تحليل العمليات الصرفية، وأوزان الأفعال، والمعاني الصرفية الناتجة عن زيادة الحروف في الفعل العربي. وأما وجه الاختلاف فهو اختلاف موضوع الدراسة، ونطاقها، والمنهج المتبع فيها. فدراسة محمد لقمان حكيم موضوعها الجزء الثامن والعشرون من القرآن الكريم، وهي تركز على العمليات الصرفية لجميع أوزان الفعل المزيد ومعانيها الصرفية. وأما هذه الدراسة فموضوعها كتاب غاية الاختصار للإمام أبي شجاع، وهي تركز خصوصا على الفعل

الثلاثي المزيد بحرفين، وتعتمد على الدراسة الصرفية النحوية، فلا يقتصر التحليل فيها على الزيادة الصرفية ومعانيها القواعدية، بل يشمل أيضا تحليل الوظيفة النحوية للفعل في تركيب الجملة.وأما إسهام دراسة محمد لقمان حكيم في هذه الدراسة فهو توفير الأسس النظرية المتعلقة بطريقة تكوين أوزان الفعل المزيد وبيان المعاني الصرفية التي يدل عليها كل وزن، وهو ما يساعد الباحث في تصنيف بيانات البحث وتحليلها على أسس صرفية دقيقة.

٣. من الدراسات السابقة مقالة علمية نشرت سنة ٢٠٢٤م بعنوان (*Decoding Qur'anic Linguistics through Fi'il Tsulasi Mazid in Surah Az-Zukhruf*)، وهي من تأليف محمد مزكي نشر الله وإمام فوزي .وموضوع هذه الدراسة هو تحليل صيغ الفعل الثلاثي المزيد الواردة في سورة الزخرف بالاعتماد على المنهج الوصفي الكيفي. وهدفها هو التعرف على أوزان الفعل الثلاثي المزيد، وتصنيف صيغه، وبيان المعانيها التي يدل عليها كل وزن في ضوء علم الصرف. وأما نتائج الدراسة فهي إظهار وجود سبعة وخمسين بيانا من الفعل الثلاثي المزيد على أوزان متعددة، وكان وزنا **أفعل** وافتعل أكثر الأوزان ورودا

وأما وجه التشابه بين تلك الدراسة وهذه الدراسة فهو اشتراكهما في دراسة الفعل الثلاثي المزيد في اللغة العربية بالاعتماد على الدراسة الصرفية، ولا سيما في تحليل الأوزان والمعانيها الناتجة عن زيادة الحروف في الفعل. وأما وجه الاختلاف فهو اختلاف موضوع الدراسة، ومحل التركيز فيها، والمدخل المعتمد فيها. فموضوع الدراسة السابقة هو سورة الزخرف، ومحل تركيزها هو جميع صيغ الفعل الثلاثي المزيد ومعانيها. وأما هذه الدراسة فموضوعها كتاب غاية

الاختصار للإمام أبي شجاع، ومحل تركيزها هو الفعل الثلاثي المزيد بحرفين، مع الاعتماد على الدراسة الصرفية النحوية في تحليل بيانات البحث.

٤. من الدراسات السابقة مقالة علمية نشرت سنة ٢٠٢٦م بعنوان (الفرق بين الفعل اللازم والفعل المتعدي في مخطوطة القواعد الأساسية: دراسة في قواعد اللغة العربية)، وهي من تأليف فانيسا بوتري أنغرايني، وسيتي نوربايا، وعارف ريزكي، وهدايدة، وريسا مارتا ياتي، وقد نشرت في مجلة بودي بكرتي أغاما إسلام .وموضوع هذه الدراسة هو بحث مفهوم الفعل اللازم والفعل المتعدي في مخطوطة القواعد الأساسية بالاعتماد على المنهج الكيفي من خلال مدخل تحليل النصوص. وهدف الدراسة هو تحليل الفروق بين الفعل اللازم والفعل المتعدي، وبيان وظيفة المفعول به في تكوين معنى الجملة، وتوضيح بنية الجملة العربية بحسب نوع الفعل المستعمل. وأما نتائج الدراسة فهي إظهار أن الفرق الجوهري بين الفعل اللازم والفعل المتعدي يكمن في احتياج الفعل إلى المفعول به أو عدم احتياجه إليه. ومن ناحية أخرى، فإن الدراسة تبين أن العلاقة بين الفعل والفاعل والمفعول به تعد عنصرا أساسيا في تحديد البنية النحوية للجملة العربية، ومن ثم فإن فهم ظاهرة التعدي واللزوم يعد أمرا ضروريا في تحليل التراكيب النحوية للغة العربية.وأما وجه التشابه بين تلك الدراسة وهذه الدراسة فهو اشتراكهما في دراسة الفعل في اللغة العربية مع الاهتمام بالجانب النحوي المتعلق بالعلاقة بين الفعل وعناصر تركيب الجملة، ولا سيما الفاعل والمفعول به. وأما وجه الاختلاف فهو اختلاف موضوع الدراسة، ونطاقها، ومحل التركيز فيها. فموضوع دراسة فانيسا بوتري أنغرايني وزملائها هو مخطوطة القواعد الأساسية،

UIN
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ومحل تركيزها هو بيان الفرق بين الفعل اللازم والفعل المتعدي في تركيب الجملة العربية. وأما هذه الدراسة فموضوعها كتاب غاية الاختصار للإمام أبي شجاع، ومحل تركيزها هو تحليل الفعل الثلاثي المزيد بحرفين في ضوء الدراسة الصرفية النحوية، فلا يقتصر بحثها على بيان ظاهرة التعدي واللزوم، بل يشمل أيضا تحليل الزيادة ، والمعانيها، والوظيفة النحوية للفعل في تركيب الجملة.وأما إسهام دراسة فانيسا بوتري أنغرايني وزملائها في هذه الدراسة فهو توفير الأسس النظرية المتعلقة بمفهوم الفعل اللازم والفعل المتعدي، وخصائص التعدي واللزوم، والعلاقة بين الفعل والفاعل والمفعول به في تركيب الجملة العربية

ز. نظام الكتابة

نظام كتابة هذا البحث مستند إلى دليل كتابة الرسالة الجامعية الذي حددته جامعة سونان جونوج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج، وهو

١. الباب الأول مشتمل على خلفية البحث، و تحديد و اغرض البحث، وفوائد البحث، والإطار الفكري، والدراسة السابقة.

٢. الباب الثاني هو الاساس النظري، وفي هذا الباب الكاتبة موضحة الأمور المدروسة دراسة نقدية، اعتمادا على النظريات والمفاهيم أو الأدلة التي تدعم البحث.

٣. الباب الثالث مشتمل على منهج البحث.

٤. الباب الرابع مشتمل على تحليل البيات و نتائج البحث.

٥. الباب الخامس مشتمل الإختتام